أكد أن كلمة صاحب السمو في القمة الإسلامية كانت جامعة وشاملة

السفير الفلسطيني لـ«الوسط»: الكويت لم تتأخر يوماً عن دعم القضية الفلسطينية

- كلمة سمو الأمير تعكس حب سموه لفلسطين.. والشعب العربي شعر بأن هناك من يقف بجانب الحق الفلسطيني
- للمرة الأولى نستمع إلى خطاب زعيم عربي بهذه القوة.. وتأثيره امتد إلى الشارع الفلسطيني
- الكويت تسعى بكل قوة إلى أن تكون القضية الفلسطينية على رأس أولويات مجلس الأمن
- سنلاحق الدول التي نقلت سفارتها إلى القدس عبر المحاكم الدولية بما فيها الولايات المتحدة

السفير الفلسطيني في الكويت رامي طهبوب «تصوير: محمد صابر»

- نعمل على حث الدول العربية والإسلامية على اتخاذ قرارات بحق الدول التي نقلت سفاراتها إلى القدس
- المصالحة مستمرة وأبدينا حسن النوايا.. والكرة الآن أصبحت في ملعب «حماس»
- على الإخوة في «حماس» مراجعة حساباتهم والعودة إلى حضن الشرعية الفلسطينية
- الرئيس محمود عباس بخير.. وكل ما نشر من أخبار مغرضة نسميها «إشاعات الطابور الخامس»
- نرحب بافتتاح سفارة كويتية في رام الله.. ولكن هناك جوانب فنية تتعلق بالجانب الكويتي

عمرو شيخ العرب

أكد السفير الفلسطيني لدى الكويت رامي طهبوب، أن كلمة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، خلال القمة الإسلامية الطارئة في اسطنبول، كانت نابعة من القلب وعكست حب سموه لفلسطين، لافتا إلى أن هذه هي المرة الأولى التي نستمع فيها إلى خطاب من زعيم عربي بهذه القوة.

وأضاف طهبوب، خلال حواره مع «الوسط» أن الكويت منذ أن حصلت على عضوية مجلس الأمن وهي تسعى بكل قوة إلى أن تكون القضية الفلسطينية على رأس أولوياتها، وقال إن الكويت تاريخيا لم تتأخر عن دعم الشعب الفلسطيني على المستويين الشعبي والرسمي.

ورحب بعودة المعلم الفلسطيني بعد انقطاع دام لأقل من 30 عاما، مشيرا إلى أن الخطوة تفتح الآفاق أمام العمالة الفلسطينية في دولة الكويت، وفيما يلي نص الحوار:

• ردود أفعال وإشادات واسعة بشأن كلمة صاحب السمو في القمة الإسلامية التي انعقدت مؤخرا في اسطنبول.. كيف ترى تأثير كلمة صاحب السمو على الشارع العربي والفلسطيني؟

– بالطبع كلمة صاحب السمو كانت جامعة وشاملة ونستطيع أن نقول أن هذه هي المرة الأولى أن نستمع إلى خطاب من زعيم عربي بهذه القوة، ولمسنا تأثير الكلمة على جميع فئات الشعب الفلسطيني، وهناك رد فعل قوي جدا في الشارع الفلسطيني تجاه دولة الكويت وموقف سمو الأمير، والشارع الفلسطيني شعر أن هناك من يقف بجانب الحق الفلسطيني.

وأؤكد أن الجميع قد لمس أن خطاب سمو الأمير كان نابعا من القلب ويعكس حب سموه لفلسطين ويؤكد على العلاقة التاريخية بين الشعب الفلسطيني ودولة الكويت، ويعبر عن حرقة في القلب تجاه ما يحدث في فلسطين وخاصة المجزرة الأخيرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وأيضا التأثير والصدى الذي لقاه هذا الخطاب امتد إلى الشارع العربي، وتابعنا ردود الأفعال وكانت تعكس حب وثقة الشارع العربي بسمو الأمير.

• نشاط كويتي ملحوظ داخل أروقة الأمم المتحدة من أجل إصدار بيانات إدانة أو الدعوة إلى توفير حماية للشعب الفلسطيني، فكيف ترى الإجراءات الكويتية؟

– منذ حصلت الكويت على عضوية مجلس الأمن وهي تسعى بكل قوة إلى أن تكون القضية الفلسطينية على رأس أولويات مجلس الأمن ونحن نعلم أن الكويت منذ أن بدأت نشاطها في مجلس الأمن، كانت هناك توجيهات من سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد– حفظه الله، وبتعليمات من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد بضرورة التركيز على الملف الفلسطيني.

وكان أول ما قام به مندوب الكويت في الأمم المتحدة هو توجيه الدعوة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإلقاء خطابه الأول في مجلس الأمن، وقد قام الرئيس محمود عباس بطرح خطة للسلام وأطلع الأعضاء بحقيقة القضية الفلسطينية منذ ما قبل 1948 بسنوات.. فالكويت تبنت الموقف الفلسطيني، وأصبحت تسعى بكل اخلاص وبكل طاقاتها بأن يتم العمل على اصدار بيانات وقرارات من أجل القضية الفلسطينية، ونحن نلحظ في مجلس الأمن الثقة والتجاوب من جانب أعضاءه لكل ما تتقدم به دولة الكويت من بيانات حظيت بالإجماع، إلا أن موقف الولايات المتحدة الأميركية حال دون تمريرها، وهذا بالنسبة لنا كفلسطينين نرى أنه يساعد في تعرية الموقف الأميركي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

• هل هناك تنسيقا بين الكويت ودولة فلسطين بشأن المواقف الدولية؟

– هناك تنسيق قائم بشكل يومي، والعلاقة بين فلسطين والكويت علاقة استراتيجية، وبالتالي نقوم بإطلاع الكويت بكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومستجدات الأوضاع.

• كيف ترى الدعم الكويتي على المستويين الشعبي والدبلوماسي للقضية الفلسطينية؟

– أريد أن أؤكد أن الكويت تاريخيا لم تتأخر عن دعم الشعب الفلسطيني على المستويين الشعبي والرسمي، ولكن هناك أشكال أخرى من الدعم تقدمه مؤسسات المجتمع المدني الكويتي، من ضمنها جمعية الهلال الأحمر الكويتي، التي سارعت بمساعدة الشعب الفلسطيني، بإطلاق حملة إغاثة في غزة بعد المجزرة التي ارتكبها الاحتلال مؤخرا في قطاع غزة.

وهنا أشير إلى أن الدعم الشعبي الكويتي مستمر ودائم وهناك عدد كبير من الإخوة الكويتيين الذين يقدمون مساعدات إلى إخوانهم من الشعب الفلسطيني سواء بشكل مباشر أو من خلال مشاريع إغاثية.

• هل هناك إجراءات ستتخذها دولة فلسطين ضد الدول التي تنوي نقل سفاراتها إلى القدس؟

– بالطبع.. ستتم ملاحقة أي دولة عبر المحاكم الدولية، بما فيها الولايات المتحدة، لأن في ذلك خرق للقوانين والقرارت الدولية التي أقرتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وبالتالي نحن لنا الحق كفلسطينيين أن نلاحق هذه الدول قانونيا، وأن نعمل على حث الدول العربية والإسلامية على اتخاذ قرارات بحق هذه الدول، ولا نرى هناك أي مبرر سوى التبعية إلى الولايات المتحدة لتبرير نقل هذه الدول سفاراتها إلى القدس.

ونأمل ألا تقوم أي دول أخرى بنقل سفاراتها، لأننا كدولة فلسطينية لن نصمت على هذا الأمر، ونحتفظ بحقنا القانوني والشرعي من أجل حماية أرضنا ومقدساتنا، وكل القوانين الدولية تؤكد أن القدس محتلة، ولا يجب اتخاذ خطوات أحادية الجانب من أي جهة كانت، وبالتالي بدأنا اتخاذ إجراءات حتى ضد الدول التي شاركت في حفل افتتاح السفارة الأميركية التي نعتبرها ليست سفارة بل بؤرة استيطانية في القدس، وبالتالي قمنا بسحب سفرائنا في أربع دول هي تشيكيا والنمسا وهنغاريا ورومانيا.

• المصالحة الفلسطينية تشهد تعثرا بعد إنفراجة كانت قد حدثت مؤخرا، فما الجديد بشأن المصالحة؟

– نحن بالنسبة لنا المصالحة مستمرة، وقالها الرئيس محمود عباس منذ اجتماعات المجلس الوطني وحتى هذه اللحظة.. والكرة الآن أصبحت في ملعب حركة حماس، ونتمنى أن يقوم الإخوة في حماس بمراجعة حساباتهم والعودة إلى حضن الشرعية الفلسطينية، وأود أن أشير إلى اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي أجريت في الفترة الأخيرة، حيث تم التوافق على أعضاء اللجنة التنفيذية، وتم ترك 3 أعضاء؛ عضو للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومقعدين لحماس والجهاد الاسلامي اذا قررت الانضمام الى منظمة التحرير الفلسطينية، آملين ان تعود حركة حماس الى رشدها وتغليب مصلحة الوطن على المصلحة الحزبية، وبالتالي نحن وضعنا ما لدينا من حسن نوايا تجاه المصالحة، ونحن جاهزون لها، وكما قلت الكرة أصبحت في ملعب حماس.

ونحن نرى أن المصالحة هي أهم شيء في الوقت الراهن من أجل مواجهة ما تتعرض له القضية الفلسطينية وتحديدا مدينة القدس التي تتعرض لعدوان من الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة، وبالتالي أبواب منظمة التحرير مفتوحة على مصراعيها أمام حركة حماس والجهاد الإسلامي وأعود وأؤكد أن المصالحة هي خيارنا الوحيد أمام الانقسام الفلسطيني.

• ترددت أنباء بشأن صحة الرئيس محمود عباس، هل لك أن تطمئننا على صحته؟

– الرئيس محمود عباس بخير والحمد لله وظهر على التلفزيون الفلسطيني ونشرت له صورا، بعد إجراء عملية جراحية الأسبوع الماضي، وبعدها بساعات عاد إلى العمل في مكتبه ورفض الراحة بسبب الأوضاع الراهنة والمسؤوليات الكبيرة التي يحملها، ولم يلتفت إلى راحته الشخصية، واستقبل الرئيس البنمي، ثم تعرض إلى التهاب في الرئة اليمنى وهو الآن يتماثل إلى الشفاء والأطباء طمئنوا الشعب الفلسطيني بأن صحة الرئيس جيدة جدا.

وأؤكد أن كل ما نشر من شائعات مغرضة التي نسميها "إشاعات الطابور الخامس"، فيما يتعلق بصحة الرئيس، عارية تماما عن الصحة، والحمد لله هو بصحة جيدة وممتازة وسيعود إلى قيادة هذا الشعب بإذن الله، ويتم اطلاع الرئيس على مستجدات الأحداث، وقد أعطى تعليمات بتسليم ملف جرائم الاستيطان وجرائم الحرب في غزة لتقديمها إلى محكمة الجنايات الدولية، من أجل البدء لاتخاذ الإجراءات القانونية ضد دولة إسرائيل.

• ما الجديد في قضية أملاك الكويتيين في الأراضي الفلسطينية والقدس؟

– أملاك الكويتيين بفلسطين في "الحفظ والصون"، وهناك عدد كبير من أصحاب هذه الأملاك، قاموا ببيع ممتلكاتهم إلى مواطنين فلسطينيين، وهناك بعض الأملاك التي تشغلها جهات حكومية فلسطينية وتم اخلائها بالكامل، وهناك بعض الأملاك لا تزال مشغولة من قبل مواطنين فلسطينيين، نحن نعمل على اخلائها.

ومؤخرا، اصدر الرئيس محمود عباس تعليماته بأن تقوم الحكومة الفلسطينية باستجار بيوت لبعض من لهم وضع خاص ممن يقطنون بعض هذه الاملاك مثل احدى عائلات احد أسرانا الأبطال داخل سجون الاحتلال، على نفقة الدولة لمدة معينة من أجل إنهاء الأمور العالقة، ولكن بشكل عام، لا أحد يستطيع المساس بهذه الأملاك، وستبقى مسجلة بأسماء الكويتيين.

• وزارة التربية الكويتية قامت في الفترة الأخيرة باستقدام معلمين ومعلمات من فلسطين؟ كيف ترى الخطوة؟ وهل هناك تعاقدات جديدة من فلسطين؟

– الخطوة مهمة جدا، والتعاقدات التي أبرمت مع المعلمين الفلسطينيين كانت في كافة المجالات العلمية، ونرحب بعودة المعلم الفلسطيني بعد انقطاع دام لأقل من 30 عاما، وتفتح الآفاق أمام العمالة الفلسطينية في دولة الكويت، وقد تم طلب دفعة جديدة للعام الدراسي القادم لتخصص الرياضيات، وستقوم لجنة من وزارة التربية الكويتية بالذهاب إلى فلسطين، من أجل إجراء المقابلات والتعاقدات، وهي خطوة هامة جدا بالنسبة لنا ولدولة الكويت.

• ترددت أنباء عن فتح سفارة كويتية في رام الله.. فما الجديد بشأن هذه الخطوة؟

– نحن تحت تصرف الجانب الكويتي، ونحن نرحب بهذه الخطوة وفتح سفارة كويتية في رام الله، موضوع مرحب به جدا، ولكن هناك جوانب فنية تتعلق بالجانب الكويتي، ومن حيث المبدأ هناك موافقة ورغبة كويتية، وترحيب فلسطيني.

ونحن كطرف فلسطيني جاهزون "منذ الأمس" وبالتالي نحن بانتظار الجانب الكويتي، متى يحدد البدء في الخطوة، أهلا وسهلا هذه بلدهم.

• هل سنرى زيارة قريبة للرئيس محمود عباس إلى الكويت؟

– الرئيس محمود عباس زار الكويت خلال الـ5 سنوات الماضية، 6 مرات والمرة الأخيرة كانت في نوفمبر الماضي، وانا متأكد أن الكويت ترحب بالرئيس محمود عباس، ولكن ليست هناك زيارة مبرمجة في الوقت الحالي للكويت.

• على الرغم من العلاقات الجيدة بين الكويت وفلسطين إلا أن حجم التبادل التجاري ليس على المستوى المأمول؟

– إذا أردت أن تقارن حجم الصادرات الفلسطينية إلى دولة الكويت في عام 2014، بالوضع الحالي، حيث كانت أقل من مليون دولار، والآن بلغت 16 مليون دولار، وهناك ارتفاع كبير في حجم الصادرات، ولكن تبقى لدينا مشكلة خروج البضائع الفلسطينية إلى الكويت، وكما هو معروف لا نستطيع التصدير المباشر، ونقوم بالتصدير عبر المملكة الأردنية الهاشمية، وتقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بفرض رسوم على الصادرات الفلسطينية مرتين، لذا نحن نواجه صعوبات تقنية، إلا أنني أؤكد أن هناك تطورا كبيرا، ومؤخرا كان هناك وفد من القطاع الخاص الفلسطيني، قد زار الكويت، وعقد اجتماعا مع غرفة التجارة والصناعة، وتم الاتفاق على اعطاء وكالات لبضائع فلسطينية داخل الكويت، وفي عام 2018 سنلاحظ تطورا ملموسا في حجم الصادرات.

• ما هي أهم الصادرات الفلسطينية للكويت؟

– بالطبع الزيت والزيتون، والأعشاب الطبيعية مثل الريحان وبعض التوابل، وهناك التمر الفلسطيني، وهو من أفضل أنواع التمور في العالم، وهناك تعاون في مجال "الحجر والرخام".

• هل هناك صعوبات تواجهها الجالية الفلسطينية في الكويت؟

– الجالية الفلسطينية في الكويت أوضاعها جيدة، والحمد لله– بالمقارنة بجاليات أخرى، بعيدة عن المشاكل، ولها سمعتها الطيبة، وتقوم باعمالها وتعيش حياتها في الكويت كأنها تعيش في فلسطين.

وهناك عدد كبير من الفلسطينين جاءوا إلى الكويت منذ أكثر من 50 سنة، وبالتالي يعتبرون أن الكويت هي بلدهم الثاني، وأوضاعهم بشكل عام جيدة ومريحة، ونحن مرتاحون لسمعة جاليتنا في الكويت.

• ونحن في شهر رمضان الكريم، كيف ترى الأجواء الرمضانية في الكويت؟

– باعتقادي أن رمضان في الكويت له ميزة كبيرة، وخاصة الديوانيات، وهذه الميزة تتميز بها الكويت عن أي دولة عربية، فلم أرى في أي دولة عربية ديوانيات ترى فيها تلك الأجواء الرمضانية.

والحمد لله، منذ وصولي في 2013، هذا سادس «رمضان» أقضيه في الكويت، وأقوم بزيارات عديدة، وألتقي عدد كبير من الأصدقاء وزملائي السفراء في الكويت.. الأجواء رائعة جدا وأؤكد لك أن أجمل شهور رمضان التي قضيتها في حياتي كانت في الكويت.

- أملاك الكويتيين بفلسطين في «الحفظ والصون».. ولا أحد يستطيع المساس بها وستبقى مسجلة بأسمائهم
- نرحب بعودة المعلم الفلسطيني.. والخطوة تفتح الآفاق أمام العمالة الفلسطينية في الكويت
- 16 مليون دولار حجم التبادل التجاري بين الكويت وفلسطين.. وصادراتنا تواجه صعوبات تقنية بسبب الاحتلال
- نصدر الزيت والزيتون والأعشاب والحجر والرخام إلى الكويت.. والتمر الفلسطيني من أفضل التمور في العالم
- الجالية الفلسطينية سمعتها طيبة وبعيدة عن المشاكل وأوضاعها جيدة بالمقارنة مع جاليات أخرى

السفير الفلسطيني متحدثاً لـ«الوسط»